

## حريات

## رشيد نيني ظلمه القضاء... وطعنه ذوو القربى

طعنتان تلقأهما صاحب القلم الأحمر: الأولى حكم قضائي بالسجن لمدة سنة، والثانية تخلي صديقه وشريكه محمد العسلي عنه وتصفيه «إرثه» في جريدة «المساء» التي كانت الأوسع انتشاراً في المملكة

الرباط - محمد الخضيري

بعد القبض عليه في نيسان (أبريل) الماضي، ها هي محكمة الاستئناف في الدار البيضاء تصدر حكماً على رشيد نيني بالسجن سنة واحدة نافذة وغرامة مالية. الحكم جاء ليعزز حكم المحكمة الابتدائية قبل أشهر، ليدخل ملف مدير جريدة «المساء» المغربية، وكاتب العمود الأكثر شعبية في المملكة في نفق مسدود. جاء الحكم على مدير الجريدة، الأكثر مبيعاً في المملكة، ليدق آخر المسامير في نعش آمال عائلته والمقربين منه، علماً بأن الصحافي أودع السجن بتهمة نشر «أخبار زائفة» تنتقد عمل جهاز الاستخبارات الداخلية المعروف اختصاراً بـ«الديستي». معاناة نيني استمرت في السجن، إذ كانت عائلته ومحاموه يتلقون أخباراً عن وضع مزعوم يعيشه وراء القضبان، إلى جانب وضعة في جناح سجناء الحق العام، حرم صاحب القلم الأحمر من الحصول على الأوراق والأقلام والجرائد. هذه الأوضاع أزمّت حالته



كما سرح مجمل المحررين والعاملين في المجلّتين، بعضهم بطريقة «تعسفية». كذلك، أقدم على تغيير عدد من المسؤولين عن التحرير في الجريدة، وطرد المقربين من نيني على رأس شركة التوزيع «الوسيط»، وبعض أقاربه العاملين في الإدارة. وهو ما دفع كثيرين إلى القول إن العسلي يرغب في تصفية إرث رشيد نيني من «المساء» والسيطرة التامة عليها.

مسلسل «تصفية» نيني من «المساء» تميّز بتعيين مدير جديد للجريدة هو مدير مكتبها في طنجة عبد الله الدامون، ومنح نيني صفة الرئيس المؤسس. الصفة حسب المقربين من نيني لم تكن إلا طريقة لبقة لتحتية الرجل عن رأس مؤسسته الصحافية. في ظل هذا التوتر الذي شهدته «المساء»، أفادت تقارير عن وجود مشاكل مالية وانخفاض كبير في مبيعات الصحيفة قارب النصف. لكن حتى الآن، لا تتوافر معطيات رسمية عن الموضوع، ويرفض المشرفون على المؤسسة التعليق على هذه التقارير، مكتفين بالتأكيد أن المؤسسة ما زالت تترقب على عرش المطبوعات في المغرب. العاملون بخبايا ما يقع في «المساء ميديا» يؤكدون أن مالك المؤسسة بلغ طريقاً مسدوداً، ولن يواصل المشروع بعد خروج نيني من السجن. وأدى الحكم على نيني إلى موجة انتقادات، وخرجت منظمة العفو الدولية لتصف الحكم

أجنحة السلطة في المغرب. وإن كانت هيئة الدفاع قد أحست بظلم القضاء في قاعة المحاكمة، فإنّ الصحافي يحس بظلم أكبر من أقرب مقربيه في الجريدة. إنه شريكه ومالك أكبر حصة من الأسهم المخرج محمد العسلي الذي تنكر لنيني، إذ بسط سيطرته على الجريدة وعلى مؤسسة «المساء ميديا»، والغى مطبوعات عدة للمؤسسة، مثل مجلة «أوال» الناطقة بالعربية، وpuce الناطقة بالفرنسية.

منظمة العفو الدولية: سجين الرأي

أعلنت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أن مبنى قناة «السعيدة» في العاصمة اليمنية، تعرّض للحرق والتدمير بعد قصفه بالأسلحة الثقيلة. كذلك قتل موظف في القناة، وأصيب آخر على يد قناصة. واستنكرت الشبكة «استمرار الحملة الهادفة إلى تكميم الأفواه وإرهاب العاملين في الحقل الإعلامي في اليمن». يذكر أن المحطة تأسست عام 2007 كأول قناة فضائية يمنية خاصة.

صوّر أحمد حلمي المشاهد النهائية من فيلمه السينمائي الجديد «إكس لارج» في مدينة الإنتاج الإعلامي. ومن المتوقع أن تبدأ عملية الإنتاج سريعاً كي يلحق الشريط بموسم العرض في عيد الأضحى المقبل. الفيلم من تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج شريف عرفة. ويشارك في بطولته إلى جانب حلمي كل من دنيا سمير غانم وشقيقتها إيمي، وإبراهيم نصر...

أقفلت إدارة موقع فابيسوك الحساب الشخصي لأحد الأعضاء الفرنسيين بعدما نشر على صفحته الخاصة صوراً عن لوحة «أصل العالم» لغوستاف كوربيه، التي تظهر العضو النسائي. ورفع صاحب الحساب دعوى على الموقع بتهمة التعدي على حرية التعبير. وقد أكد محاميه أن فابيسوك يخلط بين الفن والإباحية، «اللوحة التي يعود تاريخها إلى عام 1866 معروضة في متحف أروسي»، قال المحامي في دفاعه عن موكله.

بعدما أنهت تصوير حلقات برنامجها «صولا»، تضع أصالة نصري اللمسات الأخيرة على ألبومها الجديد المتوقع طرحه مطلع عام 2012. وتتعاون النجمة السورية في عملها هذا مع الشعراء هشام الجخ، وأيمن بهجت قمر، والملحنين إيهاب عبد الواحد، وجان ماري رياشي، ومحمد ضياء.

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

ORIENTAL/TARAB

**ELIE RIZKALLAH**

Will be launching his new album entitled "Shi Mesh Shakhshi" composed and arranged by Ziyad Sahhab. Elie Rizkallah revives the spirit of the golden age of Arabic musicals inspired from old black and white movies. He will also be interpreting classical Arabic songs.

**LIVE AT DRM**  
**OCTOBER 28, 2011**  
Entrance: \$30  
Doors open at 8:30 pm

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd** TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com & www.ticketingboxoffice.com

الجمعة 20:45 على mtv

## «ما في متلو» على mtv

## باسم الحكيم

ويوضح بأن «لدينا تاريخاً مع الجماعة» (المستقبل)، ونجحتنا معاً في برنامج «لا يمل» طوال عشر سنوات. لذا أعارض للجوء إلى القضاء كي لا يقال إننا قليلو الوفاء».

لا شك في أن وضع برنامج «لا يمل» ومعهم برنامج «أبو رياض» الذي تحول إلى «شغلة وعملة» يختلف عن بقية البرامج. هذان البرنامجان حقاً أعلى نسبة مشاهدة للمحطة وأمننا إعلانات لها. ومع ذلك، اضطر «المستقبل» إلى التضحية بالاشنين، لكنه حافظ على مواعده مع حلقات خاصة من «لا يمل» (Best of) في سهرة الاثنين.

وبالعودة إلى برنامج «ما في متلو»، يشير فقيه إلى أنه «ما من تعديل أساسي على الفكرة، بل ستظل حلقاتنا قائمة على الاستكشافات الانتقادية التي تسخر من الوضع الاجتماعي والسياسي». ويخني فقيه على «الاحترافية العالية لـ mtv» التي يطل عليها «حيث سيكون لدينا مساحة أوسع من الحرية وسنتطرق إلى مواضيع اجتماعية كانت محظورة في «المستقبل»».

ومع دخول فريق «لا يمل» إلى mtv، ينضم منافس قوي لبرنامج «بس مات وطن» (أل بي سي) المترجم على عرش البرامج الانتقادية منذ سنوات. بينما عجز برنامج CIA (أم تي في) عن تحقيق النجاح المتوقع لكونه لا يخاطب المواطن اللبناني، بل «الذوات» بصورة خاصة. والسؤال اليوم: ما الذي سيغري عشاق البرامج الساخرة في سهرة الخميس؟

حان وقت العودة. عادل كرم ونعيم حلاوي ورولا شامية عادوا إلى mtv، ويطلون على المشاهدين غدًا الخميس. لن يعودوا في برنامج SL Chi، بل ينضمون إلى المخرج ناصر فقيه وزميليهما في فريق «لا يمل» عباس شاهين وأنجو ربحان ليخرجوا ببرنامج «ما في متلو» الذي يعرض ابتداءً من الغد على قناة «أم تي في».

عشر سنوات غابوا خلالها قسراً عن الحبيب الأول، وصنعوا خبرة إضافية بين تلفزيون «المستقبل» والتجارب الدرامية والسينمائية. غير أن الأسماء الثلاثة ارتبطت في ذهن الناس ببرنامج SL Chi للمخرج شادي حنا. هكذا، سيطر فريق «لا يمل» في حلقة من الاستكشافات الاجتماعية والسياسية، مع هامش أكبر من الحرية، تتيج عودة شخصيات طُلب من المخرج فقيه حذفها بحكم الطبيعة المحافظة لتلفزيون «المستقبل»، وأبرزها شخصيتها

مجدي ووجدي، ومستر لغات. هكذا، انتهى التعامل مع «المستقبل» من دون أن يستوفي فريق «لا يمل» الحقوق المادية المستحقة له في ذمة المحطة منذ آذار (مارس) الماضي. يقول ناصر فقيه لـ«الأخبار»: «خلال اجتماعي بالمدير التنفيذي للمحطة رمزي جبيلي، وعدني بحلّ الأمور، لكنني شعرت بأن الأجواء تزداد كآبة». ورغم أنه يرى أن «الأمر تتجه إلى الأسوأ» داخل الشاشة الزرقاء، يؤكد فقيه أنه لن يتخذ أي إجراء قانوني «لأن المسائل المالية ستحلّ في نهاية العام الجاري، أو مطلع العام المقبل».